اشتباكات بين «الديمقراطية» والتنظيم جنوب الحسكة.. وأنباء عن عملية تبادل في داريا

الجيش يحبط محاولة لداعش للسيطرة على نقاط له بدير الزور

من نقاط تمركز الجيش السوري في دير الزور

الحسكة - دحام السلطان
محافظات – الوطن - وكالات

حاولت مواقع معارضة تغطية نجاح وحدات الجيش العربي السوري بإفشال محاولة لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية الإرهابية السيطرة على نقاط لها في محافظة دير الزور مستغلاً سوء الأحوال الجوية بإيراد أنباء عن خروقات تقوم بها وحدات الجيش في محافظات أخرى لاتفاق الهدنة رغم إقدام ما سمته تلك المواقع «فصائل إسلامية» على إطلاق قذائف على أحياء في حلب وبلدة الفوعة بريف إدلب، بينما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش و«قوات سورية الديمقراطية» بريف الحسكة الجنوبي.

وليوم الرابع على التوالي استمرت الاشتباكات بين ميليشيا «الديمقراطية» «ومسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في محيط قرية « كشكش الزيانات» جنوب مدينة الشدادي ٢٥ كم في الريف الجنوبي لمدينة الحسكة.

وأشارت مصادر «الوطن» إلى وقوع خسائر بشرية بين الطرفين، على حين انفجرت عبوة ناسفة بسيارة تابعة لـ«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية بريف بلدة القحطانية شرق مدينة القامشلي بـ١٥ كم أسفرت عن مقتل اثنين من عناصر الوحدات بحسب مصادر أهلية.

وفي الشأن التركي لا تزال أصوات الانفجارات متواصلة بمدينة نصيبين الحدودية مع مدينة القامشلي في أقصى الشمال من المحافظة، في الوقت الذي لا يزال فيه الجيش التركي يحكم طوق سيطرته على المدينة تمهيداً لاقتحامها وسط تخوف أهالي مدينة القامشلي من سقوط القذائف العشوائية وتراشق الأعيرة النارية ما بين الأهالي بالمدينة التركية من جهة والجيش التركي من جهة ثانية في الأحياء السكنية القريبة من الحدود.

يشار إلى أن حصار الجيش التركي للمدينة بدأ منذ عدة أشهر، فرض خلاله حظر التجوال في المدينة وسط حركة نزوح كبيرة للأهالي إلى المدن في الداخل التركي والقرى المجاورة نتيجة سوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تشهدها المدينة.

وفي العاصمة دمشق ادعى المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض سقوط عدة قذائف هاون «أطلقتها قوات النظام على مناطق في أطراف حي جوبر، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية»، دون أن يوضح من أي جهة أطلقت تلك القذائف أو يحدد مناطق سقوطها ما يكشف أن الموقع المعارض يحاول اتهام وحدات الجيش بخرق الهدنة في سورية بحسب متابعين.

في الأثناء نقلت صفحات ناشطاء معارضين على «فيسبوك» خبراً مفاده أن مجموعة مسلحة في مدينة داريا بريف دمشق الغربي «أجرت صفقة تبادل مع قوات النظام شملت جثثاً وأسرى»، وأوضحوا أن ميليشيا لواء «شهداء الإسلام» في داريا، سلمت جندياً كانت اختطفته وجثمان شهيد زميل له للجيش، مقابل تسلم أربع جثث لمقاتلين لها «كانت لدى قوات النظام». كما أكد النشطاء أن عملية التبادل تمت في الجهة الجنوبية الغربية من داريا «بعد تواصل بين أحد ضباط النظام مع قائد إحدى المجموعات من فصائل المعارضة بداريا، وتم الاتفاق على عملية التبادل». ولم يتسن لـ«الوطن» التأكد من الخبر أو نفيه. كما ادعى المرصد أن طائرات حربية لم يحدد هويتها نفذت ما لا يقل عن ١٤ غارة استهدف بـ٤ منها أماكن في مدينة عربين وبـ ١٠ غارات أماكن في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، دون أن ترد أنباء عن إصابات، فيما أكد المرصد أن مقاتلاً مما سماها «الفصائل الإسلامية» من بلدة بيت سحم قتل إثر إصابته «برصاص قناص من قوات النظام على أطراف البلدة» من جهة طريق مطار دمشق الدولي.

وفي الرقة أكد المرصد أن اشتباكات دارت أمس بين مقاتلي تنظيم داعش من جهة، و«لواء ثوار الرقة» المنضوي تحت لواء «جيش سورية الديمقراطية» المدعوم أميركياً من طرف آخر بريف المحافظة الشمالي. أما في دير الزور فقد أكد المرصد بأن طائرات حربية نفذت عدة غارات على مناطق في أحياء الحميدية والجبيلة والصناعة والشيخ ياسين، بالمدينة صباح أمس بالمقابل أفشلت وحدات الجيش محاولة للتنظيم لمباغتة نقاط الجيش في حي الجورة وفندق فرات الشام وأطراف حقل التيم النفطي وحي هرابش ومطار دير الزور العسكري مستغلاً العاصفة الغبارية.

ونقل موقع «كلنا شركاء» المعارض عن ناشط معارض من داخل حي هرابش أن داعش حاول الاستفادة من العاصفة الغباريّة التي اجتاحت محافظة دير الزور «للتقدّم على حساب النظام»، فدخلت ٤ مجموعات انغماسيّة من التنظيم الأولى عن طريق منطقة السحل الواقعة مقابل محطّة الأبقار في منطقة الجفرة شرق المدينة واشتبكت مع وحدات الجيش في حارة الداوود بأطراف هرابش، كما تقدّمت الثانية في غرب المدينة محاولة السيطرة على فندق فرات الشام، وشنّت الثالثة هجوماً من محور حويجة صكر، أما المجموعة الرابعة فشنّت هجوماً على مطار دير الزور العسكري، لكن مالبثت أن باءت جميعها بالفشل» بحسب الناشط الذي عزا أسباب الفشل إلى هدوء العاصفة الجويّة بشكل مفاجئ، ما ساهم بكشف الغطاء عن عناصر التنظيم، «للمراصد المتمركزة على الجبل ولقنّاصات النظام المتمركزة داخل مناطق الاشتباكات، وسمح للنظام بشنّ هجوم معاكس بتغطية من القنّاصين والمراصد» تمّ من خلاله قتل واعتقال العشرات من عناصر التنظيم.

إلى إدلب حيث أكد المرصد أن طائرات حربية نفذت غارة على مناطق في الحي الغربي من بلدة الهبيط بريف المحافظة الجنوبي، وقصفت طائرات حربية أخرى مناطق في بلدة أبو الضهور بريف المدينة الشرقي، بينما قصفت طائرات حربية أخرى أيضاً مناطق في مدينة خان شيخون بريف المدينة الجنوبي، ما أدى لسقوط جرحى، بالتزامن مع سقوط قذيفة على منطقة في أطراف بلدة الفوعة ادعى المرصد أنها أدت لاضرار مادية فقط.

وفي حلب أكد المرصد أن طائرات حربية نفذت عدة غارات على مناطق في ريف حلب الشرقي، في حين سقطت بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء، عدة قذائف أطلقتها «الفصائل الإسلامية والمقاتلة على مناطق سيطرة قوات النظام في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب»، ترافقت مع اشتباكات متقطعة بين وحدات الجيش وحلفائها من جهة والتنظيمات الإسلامية من جهة أخرى، في محيط دار الأيتام ومسجد الرسول الأعظم في الحي.

.. ويطوق تدمر والقريتين ويصل إلى المدخل الجنوبي لعروس الصحراء

حمص- نبال إبراهيم

خاضت أمس قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية معارك ضارية مع تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك على محوري مدينتي تدمر والقريتين في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من عناصر التنظيم، لتستعيد السيطرة على كامل منطقة مثلث تدمر وسلسلة جبال الهيال ونقاط جديدة بمحيط القريتين وتفرض طوقاً خانقاً على مقاتلي التنظيم في المدينتين.وذكرت مصادر ميدانية خاصة لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش والقوى المؤازرة تمكنت من السيطرة على منطقة مثلث مدينة تدمر عند المدخل الجنوبي للمدينة كما سيطرت على كامل سلسلة جبال الهيال المطلة على المدينة والمشرفة نارياً على تحرك داعش من وإلى المدينة من الجهتين الغربية والشمالية الغربية وذلك بعد معارك عنيفة مع مقاتلي داعش أدت إلى مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير تحصيناتهم وخطوط دفاعاتهم وعدد من أوكارهم على امتداد محاور الاشتباكات، إضافة إلى تدمير عدد من آلياتهم التي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة.

وعلى خط موازٍ أحكمت وحدة أخرى من الجيش والقوى المؤازرة سيطرتها الكاملة على عدة نقاط جديدة بمحيط مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي من الجهتين الغربية والجنوبية الغربية، بعدما سيطرت أمس الأول على الطريق الواصل بين تدمر ودمشق والطريق الممتد بين تدمر والقريتين وبذلك يكون قد تم قطع طرق إمداد تنظيم داعش الإرهابي بشكل كامل من جهة دمشق والقريتين باتجاه مدينة تدمر.

في غضون ذلك كثف الجيش ضرباته النارية بمختلف الأسلحة الصاروخية والمدفعية والرشاشة على مقرات داعش في عمق مدينتي تدمر والقريتين وحقق إصابات مباشرة في تلك المقرات وكبد داعش خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والآليات، على حين استهدفت قوة عسكرية تابعة للجيش مقراً للدواعش في مزرعة الفاروق شمال شرق القريتين ما أدى إلى تدمير المقر وعدد من العربات للتنظيم إحداها كانت مزودة برشاش ثقيل، إضافة إلى إيقاع جميع الدواعش الذين كانوا بالمزرعة بين قتيل ومصاب بينهم قياديون بالتنظيم.

كما دمر الجيش مقراً لعمليات التنظيم في المنطقة الواقعة على الطريق الواصل بين القريتين وقصر الحير في ريف المحافظة الجنوبي الشرقي وقضى على معظم الدواعش الذين كانوا يتجمعون فيه ومعظمهم من جنسيات غير سورية، على حين أسفر قصف الجيش لمواقع التنظيم جواً وبسلاح المدفعية الثقيلة في محيط مدينتي تدمر والقريتين وعند مفرق منطقة شاعر وقرب مناطق المقالع وجبل الطار والدوة ومحيط البيارات بالريفين الشرقي والجنوبي الشرقي عن تدمير مقرات وتحصينات وآليات للتنظيم وإيقاع عدد كبير من أفرادهم قتلى ومصابين.

الإعلان عن تشكيل «جيش عشائر الشرقية» في تركيا بحجة محاربة داعش

شيخ «البكارة»: ليس لديهم وزن على الأرض الشخصيات الوازنة بقيت في سورية

وكالات

في الوقت الذي أعلن فيه عدد من العشائر في محافظات حلب والرقة ودير الزور، في بيان لها عن تشكيل «جيش عشائر الشرقية»، في تركيا، بحجة محاربة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أكد شيخ عشيرة البكارة فواز البشير أن من أصدر هذا البيان ليس لديه أي أرضية إطلاقاً»، وأن الشخصيات التي لها وزن على الأرض بقيت في سورية ولم تغادرها.

وأصدر عدد من العشائر في حلب والرقة ودير الزور، بياناً، أعلنوا فيه تشكيل «جيش عشائر الشرقية»، في تركيا التي شكرتها تلك العشائر في ختام البيان على ما سمته «وقوفها إلى جانب الشعب السوري».

وعن التشكيل العسكري الجديد الذي أعلن عنه لمحاربة داعش، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، قال شيخ عشيرة البكارة فواز البشير، (إحدى العشائر العربية المهمة في البلاد): «إن من أصدر هذا البيان ليس لديه أي أرضية إطلاقاً»، لافتاً إلى أن الشخصيات التي لها وزن على الأرض بقيت في سورية ولم تغادرها.

وأضاف البشير: إن «هذه التجمعات والحركات لا تتمتع بالمصداقية المطلوبة كونها مدعومة من تركيا والسعودية الدولتين الراعيتين للإرهاب، وكان من الأولى بهاتين الدولتين وقف دعم الإرهابيين بدلاً من هذا النفاق الدبلوماسي وتغطية ما يخفى من سياساتهما الراعية للإرهاب». وأوضح البشير أن العشائر ملتزمة بنهجها الوطني وأن شذوذ بعض الأفراد من هذه العشائر لا يجسد توجهها الحقيقي، كما أن هذا لا يعيب العشائر، فعندما «يكون تعداد العشيرة ٥٠٠ – ٦٠٠ ألف ويسيء منها نحو ألف شخص فهذا الرقم لا يشكل شيئاً، معتبراً أن الخروج عن الدولة السورية أمر معيب».

ونوه البشير، إلى أن العشائر السورية والشعب السوري ينظران إلى الرئيس بشار الأسد، كضمان وحيد لوحدة البلد واستقراره وسيادته ودحر الإرهاب ورعاته مستكملاً مسيرة من المواقف البطولية المناوئة للسياسة الغربية الاستعمارية.

ولفت البشير إلى وجود مقاتلين للعشائر مؤازرين للجيش العربي السوري في حلب ودير الزور والحسكة، أي إن النخوة موجودة عند أفراد العشائر «هذا بلدنا». وقال: «نحن كعشائر شكلنا مجموعات بأنفسنا والعشائر هي في الصف الأول مع الجيش، نقاتل معه جنباً إلى جنب ولا ننتظر حتى تتحرر المنطقة ونأتي ونثبت فيها، ولكن يجري التعتيم على فصائلنا للأسف الشديد».

وأضاف البشير: «في أثريا مجموعات كبيرة من جميع العشائر بانتظار قرار الجيش العربي السوري لبدء الهجوم باتجاه الرقة»، مشيراً إلى أن ما يؤخر الانتفاضة الشاملة في الرقة هو خوف الأهالي من الممارسات الوحشية بحق أبنائهم ونسائهم وأطفالهم من قتل واغتصاب وذبح وقطع رؤوس وهم بانتظار تقدم الجيش نحوهم حتى لو بإعداد قليلة وسوف تنتفض الأهالي لمؤازرة الجيش في قتال داعش.

وأكد أن صورة داعش المرعبة في الرقة أو في دير الزور انتهت لدى الأهالي، وأن «عناصر داعش يفرون، كل يوم نسمع بحالات انشقاقات وقتل وذبح بينهم. وعن قرب تحرير الرقة قال البشير: «في الماضي كان هناك أولويات للجيش في دمشق وحلب واللاذقية وحمص ولكن بعد تأمين هذه المحافظات فاليوم باتت الأولوية لدير الزور والرقة».

وعن التدخل الروسي وانسحابه قال البشير: إن «الانسحاب جاء تجسيداً لصدق السياسة الروسية، على نقيض السياسة الغربية، فروسيا أوضحت منذ البدء أن التدخل جاء بطلب من الحكومة السورية وأنه جاء لردع الإرهاب في سورية وقد حقق التدخل الروسي هذه الأهداف ووضع الجيش العربي السوري على طريق الانتصارات ماضياً في تحرير سورية من الإرهاب. وختم البشير بالقول: «نحن لا يمكن أن ننسى موقف الأشقاء الروس ووقوفهم إلى جانبنا».

ويشار إلى أن عشيرة البكارة تضم ٢٨ عشيرة عربية تنتشر في دير الزور والحسكة وحلب والرقة والعراق ويبلغ تعدادها في سورية ما يقرب من مليون ومئتي ألف نسمة.

٤٣ مجموعة مسلحة قبلت وقف العمليات القتالية

موسكو: تعرض قوافل المساعدات الروسية في سورية لإطلاق النار

إحدى شاحنات المساعدات الروسية في كفر نان بريف حماة

وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تعرض قوافل المساعدات الإنسانية الروسية في سورية أمس لإطلاق النار من قبل مسلحين مجهولين. ونقلت الوزارة عن بيان للمركز الروسي في حميميم للمصالحة في ريف اللاذقية: «القوافل الإنسانية الروسية تعرضت خلال إيصالها المساعدات الإنسانية إلى بلدتي حرستا (في ريف دمشق) وكفر نان (في ريف حماة) لإطلاق النار من قبل المسلحين».

وقال البيان وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «لم يصب أحد من موظفي المركز وممثلي الجانب السوري المشاركين في النشاط الإنساني».

في غضون ذلك، جرت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة بحسب البيان محادثات مع ممثلي ٥ بلدات وإدارات مقاطعات في ريفي دمشق وحمص، ونوقشت مسألة الانضمام إلى نظام وقف الأعمال القتالية وانتقال المشاركين في مجموعات المعارضة المسلحة إلى الحياة السلمية.

ونوه البيان إلى استمرار المحادثات مع زعماء مجموعتين مسلحتين تنشطان في مدينة حلب. وذكر أن عدد المجموعات المسلحة التي قبلت بشروط وقف إطلاق النار بلغ ٤٣.

وفي ريف حماة تم التوصل إلى اتفاقيات مبدئية حول المصالحة مع ممثلي بلدتين، فيما تم إجراء استشارات مع ممثلي حزبين معارضين سياسيين ينشطان في سورية، ومناقشة مشاكل عملية المصالحة وسبل حلها وفق البيان. وفيما يخص الهدنة ذكر البيان أنه الالتزام بالهدنة حاصل بشكل عام، وأنه خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة رصدت ٦ خروقات، خمسة منها في ريف اللاذقية وواحدة في ريف حماة. وبين أن مجموعات مسلحة غير معروفة في بلدة شمروران بريف اللاذقية قصفت بقذائف الهاون بلدتي كارادجابيز والكرمل، فيما قصف مسلحو «أحرار الشام» بالهاون مواقع الجيش السوري في بلدتين أخريين. وفي ريف حماة حاولت المجموعات المسلحة التابعة لـ«كتائب الفاروق» شن هجوم بمساعدة ٥ دبابات على مواقع الجيش الحكومي في مناطق بلدتي رملية وتل ديرا، ما حمل القوات السورية على إطلاق نار مضاد وصدهم.

هذا وأفاد البيان بأن مجموعة المركز الروسي للمصالحة أجرت بالاشتراك مع إدارة مدينة الغنطو في ريف حمص مراقبة إعادة بناء البنية التحتية للمناطق السكنية في المدينة، إلا أن ما صعب العمل هو غياب مختصين كهربائيين لمد أنابيب المياه، ونقلت نتائج المراقبة إلى رئاسة الريف. كما أشار إلى عقد لقاء عمل مع رؤساء ٤ بلدات في ريف حماة حول مسألة توصيل المساعدات الإنسانية، حيث أكد هؤلاء أهمية هذه النشاطات لعودة الحياة السلمية إلى البلدات السكنية المتروكة.

وأعربوا عن شكرهم لممثلي المركز الروسي على توصيل قافلة مساعدات إنسانية في ٢٠ آذار الجاري إلى بلدة كفر نان، التي تعتبر ضاحيته الشمالية في الوقت الحالي خط الدفاع ضد «أحرار الشام». جدير بالذكر أنه لم تستطع أي منظمة إنسانية سابقا من توصيل قافلاتها إلى البلدة. هذا وباشر خبراء مركز المصالحة في حميميم بتحضير قافلة مساعدات إنسانية جديدة لسكان بلدات حماة سيتم إرسالها في أقرب وقت بحسب البيان.

من ناحية أخرى، أجرى مركزا التنسيق الروسي والأميركي في عمان مؤتمرا هاتفياً جديدا، حيث تم تسليم المركز الأميركي معلومات عن الخروقات الحاصلة في الأيام الماضية في ريفي حلب واللاذقية، ومناقشة المسائل الإشكالية المتعلقة بمراقبة تنفيذ وقف النار وطرق حلها.

وفي هذا السياق أخبر سكان ريف إدلب المركز الروسي بوصول مجموعتين مسلحتين تابعتين لـ«جبهة النصرة» إلى بلدة بينيش، حيث قال عناصرهما، الذين بلغ عددهم أكثر من ١٠٠ السكان بتوجههم قريباً إلى حلب لشن المعارك ضد القوات الحكومية.

«جيش الإسلام» يرفض تسليم قاتلي مدنيين في الضمير

وكالات

أعلن مصدر إعلامي معارض من مدينة الضمير، بريف دمشق، أن ميليشيا «جيش الإسلام» لا تزال ترفض تسليم قاتلي أربع مدنيين سقطوا الأسبوع الماضي، مشترطاً «محاسبة جميع القتلة قبل ذلك»، في وقت ما زالت تسمع فيه أصوات إطلاق النار، بمناطق مختلفة من المدينة.

وقال ناشط يدعى صلاح إبراهيم، حسب موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض: إن «أربعة مدنيين قتلوا، الأسبوع الماضي، بينهم امرأتان، من عناصر في تلك الميليشيا، أثناء محاولة اعتقال شاب بتهمة انضمام أخيه إلى ميليشيا «جيش تحرير الشام» (المناوئ لجيش الإسلام)».

وأضاف إبراهيم: إن «عناصر جيش الإسلام يدعون لمحاسبة كافة القتلة الذين تجرؤوا على المدنيين سابقاً، حتى يسمحوا بمعاقبة قتلة الأشخاص الأربعة، متجاهلين توقيعهم على اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» الذي عملت لجنة الأهالي على إصداره مؤخراً بين الجيشين (المعارضَين)».

وقال إبراهيم: إن «لجنة الأهالي التي تشكل وسيطاً بين أهالي المدينة والفصائل المسلحة، دعت عبر مجلسها الشبان الذين لم يحملوا السلاح سابقاً ويتمتعون بالحيادية الكاملة وتتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً، للانضمام إلى المجلس، بهدف دعمه». ولفت المصدر إلى أن بلدة مضايا بريف دمشق الجنوبي الغربي، «شهدت بعض حوادث إطلاق النار خلال الأيام الأربعة الماضية بين عناصر ميليشيا «الجيشين» من دون وقوع إصابات في صفوف المدنيين».

وتعيش مدينة الضمير هدنة بين الجيش العربي السوري والمسلحين، لكن التنظيمات المسلحة فيها تتقاتل فيما بينها رغم موافقتها النظرية وتعهدها بإيقاف ذلك.

المسلحون حاولوا التغطية على هزائمهم أمام داعش بعد انخفاض الدعم الأردني

الجيش يلحق بالدواعش خسائر فادحة بريف درعا الشمالي الغربي

الوطن- وكالات

كبدت وحدات من الجيش تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خسائر بشرية ومادية بريف درعا الشمالي الغربي فيما حاولت بعض الميليشيات المسلحة التغطية على تقهقرها أمام التنظيم الذي يتمدد في الريف الغربي للمحافظة بادعاء أن التنظيم لم يستطع أن يخلق حاضنة شعبية له في المحافظة، مدعين أن الأيام المقبلة ستشهد طرده من أراضي حوران.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن «وحدة من الجيش والقوات المسلحة نفذت عملية مركزة على تجمعات الإرهابيين المرتبطين بتنظيم داعش التكفيري في ريف درعا الشمالي الغربي وكبدتهم خسائر بالعتاد الحربي والأفراد»، موضحة أن الوحدة دمرت «تجمعات وآليات لإرهابيي ما يسمى «لواء شهداء اليرموك» المرتبط مع تنظيم «داعش» الإرهابي في عملية على تجمعاتهم وتحصيناتهم غرب بلدة خراب الشحم بريف درعا الشمالي الغربي».

من جهة ثانية، نقلت مواقع معارضة عن قائد ميليشيا جيش اليرموك سليمان الشريف اعتقاده أن ما يدور في محافظة درعا هذه الأيام لا يختلف عما يجري في باقي الأراضي السورية، زاعماً بأن الأمر لا يعدو كونه «حرباً بين شعب ثائر يريد الحرية والكرامة وأعداء هذا الشعب على اختلافهم»، وأن تنظيم داعش أخفق في إيجاد حاضنة شعبية له في المحافظة، وأشار إلى إمكانية أن تشهد الأيام المقبلة عملاً أمنياً وعسكرياً كبيراً لاجتثاث التنظيم من أرض حوران.

يذكر أن محافظة درعا وخاصة ريف درعا الغربي يشهد تمدداً للتنظيم على حساب ميليشيا «الجيش الحر» كان آخرها أول من أمس حيث بايعت ميليشيا «أنصار الأقصى» التي يتزعمها المدعو مالك الفيصل المحسوبة على «الحر» في مدينة إنخل داعش بعدما سيطرت ميليشيات أخرى على مقرات الجماعة وقتلت قائدها الفيصل. وعزا مراقبون هزائم الميليشيات المسلحة أمام داعش إلى انخفاض الدعم الذي كانوا يتلقونه من الأردن على خلفية اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» بين موسكو وواشنطن، ما دفع بعناصر كثيرة من تلك الميليشيات إلى الالتحاق بالتنظيم وإعلان الولاء له منفردين أو عبر مجموعات كاملة ولاسيما مقاتلين من جبهة النصرة لكون التنظيمين يحملون الفكر الوهابي ذاته.

وانتقلت المعارك إلى مدينة طفس، قبل أن يشن أول من أمس «شهداء اليرموك» المتهم بمبايعته للتنظيم هجوماً من ثلاثة محاور على بلدة تسيل، ويسيطر على البلدة وعلى بلدة عدوان المجاورة، ومن ثم شن هجوماً على تل الجموع بالقرب من مدينة نوى، ونتيجة الاشتباكات قتل القائد العسكري لجبهة النصرة طارق المسالمة والذي يعتبر من أبرز القادة العسكريين في محافظة درعا، على حين حاولت بعض الخلايا المتهمة بمبايعة داعش التقدم في منطقة اللجاة بريف درعا، بالتزامن مع الاشتباكات التي شهدها ريف المحافظة الغربي.

من جهتها أكدت ميليشيا «حركة المثنى الإسلامية» مساندة داعش في درعا بعدما قامت بتفجير جسر الهرير المهم الذي يصل مدينة طفس وبلدة المزيريب ببلدتي الأشعري ومساكن جلين، إضافة إلى جسر تل السمن الواقع على طريق التابلاين ويصل مدينتي داعل وطفس ببلدة الطيرة في ريف المحافظة؛ سعياً منها لقطع الطريق أمام التعزيزات التي تستقدمها الميليشيات إلى الريف الغربي بعد سيطرة «لواء شهداء اليرموك» على عدة بلدات بالمنطقة.

بالمقابل، أعلنت عدة مجموعات مسلحة، في بيانات على مواقع التواصل الاجتماعي أول من أمس، عن حالة «النفير العام» وإرسال تعزيزات عسكرية، في محاولة لمواجهة تقدم «لواء شهداء اليرموك» المبايع لداعش بريف درعا الغربي، وعلى رأس تلك المجموعات تأتي جبهة النصرة، فرقة فلوجة حوران، لواء توحيد كتائب حوران، فرقة أسود السنة، فرقة شباب السنة، لواء المهاجرين والأنصار، الفوج الأول مدفعية، حركة الفرقان الإسلامية، حركة أحرار الشام.

وسبق إرسال التعزيزات اجتماع رئيس ما يسمى محكمة «دار العدل» في حوران «عصمت العبسي» بقادة التعزيزات ودعاهم لمواجهة من وصفهم بـ«الخوارج» وقال: «كنا نقول أبناء عمومة، أبناء عشيرة، رفاق سلاح، فإذا بهم يقولون كفاراً ومرتدين، عذرناهم فلم يعذرونا، تغاضينا عنهم، فلم يتغاضوا عنا»، حسبما نقلت مواقع معارضة.

غدار: دمشق عصية على الاستهداف ورمز للمقاومة والمواجهة

وكالات

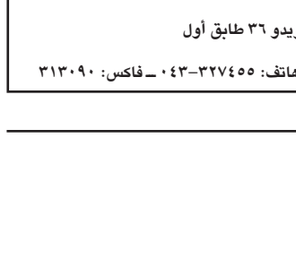
يحيى غدار

أكد أمين التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في لبنان يحيى غدار، أن انعقاد ملتقى التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في دمشق منذ يومين يثبت أنها عصية على الاستهداف كما أنها عنوان المقاومة وبوصلة الزمان والمكان.

ولفت غدار وفق ما نقلت عنه وكالة «سانا» للأنباء أمس، إلى الحشود الهائلة للشخصيات المتنورة والثقافية والفكرية والسياسية من أقطار الأمة العربية والإسلامية التي تجاوز عديدها اجتماع وزراء الجامعة العربية ما يشكل تأكيداً لا لبس فيه أن سورية عصية على الاستهداف والخذلان كما أنها عنوان المقاومة والمواجهة وبوصلة الزمان والمكان. وأوضح غدار، أن الملتقى يعمل على استنهاض الشعب العربي والإسلامي في مقارعة ومصارعة وإفشال المشروع الأميركي الصهيو تكفيري وأنه مصمم على إحياء الفكر الوحدوي ودعم خيار المقاومة في الأمة التي تمثل قضية فلسطين مركزيتها على الدوام حتى التحرير، مشيراً إلى أن سورية تشكل في كل المواسم العنوان والرهان ومركز الصمود والجهوزية والرافعة للممانعين والمقاومين وبوصلة المكان والزمان.

وأكد ملتقى التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الذي اختتم أعماله في دمشق، تعزيز ثقافة المقاومة بوصفها الخيار الأمثل والوحيد لإجهاض المؤامرة والحرب الكونية على سورية والأمة العربية والإسلامية وعلى قواها المقاومة.

وكان ملتقى التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الذي اختتم أعماله في دمشق أمس الأول أكد تعزيز ثقافة المقاومة بوصفها الخيار الأمثل والوحيد لإجهاض المؤامرة والحرب الكونية على سورية والأمة العربية والإسلامية وعلى قواها المقاومة.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠